Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى : ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله . . ﴾ فيجب أن يكون اعتقاده القلبي كذلك واقعاً وليس باللسان فقط .

اللفظ يختلف عن الحقيقة

نحن نصلّي خمس مرات في كل صباح ومساء ، ونتلفّظ بكلمة رب العالمين عشر مرات على الأقل ولكن هذا التلفّظ لا يكون إيماناً بربوبية ربّ العالمين ، فهو أمر قلبي بأن يعتقد المسلم واقعاً بأن الخالق له ولجميع الكائنات واحد ، فعلىٰ هذا لا تكون الألفاظ مقصودة بالذات ، لأن صلاحية لفظ المسلم هو أن يحكم بطهارة بدنه وتجري عليه أحكام الإسلام ، أما بالنسبة إلى الحقيقة فإن الشخص لا يكون مسلماً واقعاً إلّا بعد أن يصدّق ويتيقّن بربّ العالمين وبأن المدبّر لجميع الكائنات من الدودة وحتىٰ الفيل وغيرها من الإنسان والجن والملائكة هو واحد ، فاليد المربّية لجميع ذرّات الوجود واحدة منذ بداية خلقها وحتىٰ إيصالها إلى الكمال،فكما أنه ربّي فهو ربّ الجميع أيضاً ، وهو الواهب والرازق لجميع الموجودات ، فما لم يحدث هذا المعنى في القلب فإن إيمانه وإسلامه ليس حقيقياً ، ولا نقصد أن يصل إلى مرحلة الشهود ، ولكن لا أقل من الاعتقاد القلبيّ من جهة الاعتقاد بالقرآن .

تفويض الأمور إلى مالكها

هل أنّ القرآن كلام الله ، أو لا ؟

فإن كان كذلك فأكثر ما يتحدث القرآن هو عن التوحيد وأن الألوهيّة والربوبية والمالكية والمدبريّة و . . . هي لله ، فتدبير الأمور كلها الجزئية والكلّية بيد الله ، وجميع ذرات الوجود هي ملك لله مطلقاً ، فيجب أن